



جامعة عين شمس

كلية الأدب

قسم الآثار

شعبة الآثار المصرية

المعبودة نانشا من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر السومري الحديث

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية القديمة

إعداد

علا عبد الحافظ حافظ علي حسن

المعيدة بقسم الآثار - شعبة الآثار المصرية

إشراف

أ.د / ناصر محمد مكاوي
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى
د/ مروة رجائي عبد الغني
مدرس الآثار المصرية القديمة
كلية الأدب - جامعة عين شمس
قسم الآثار المصرية
القديم
ورئيس قسم الآثار المصرية
كلية الآثار - جامعة القاهرة

كلية الأدب

جامعة عين شمس

٢٠١٩-١٤٤٠ م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الآثار

شعبة الآثار المصرية

صفحة العنوان

اسم الطالب: علا عبد الحافظ حافظ علي حسن.

الدرجة العلمية: معيدة.

القسم التابع له: آثار (شعبة مصرى).

اسم الكلية: كلية الآداب.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة المنح: ٢٠١٩

شروط عامة:



جامعة عين شمس

كلية الأدب

قسم الآثار

شعبة الآثار المصرية

رسالة ماجيستير

اسم الطالب: علاء عبد الحافظ حافظ علي حسن

عنوان الرسالة: المعبدة نانشا من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر السومري الحديث.

اسم الدرجة: ماجيستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

(مناقشةً ورئيساً)

أ.د / علاء الدين عبد المحسن شاهين

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم - عميد كلية الآثار الأسبق - جامعة القاهرة

(مناقشةً)

أ.د/ أحمد عبد الحليم دراز

أستاذ التاريخ القديم-كلية الأدب - جامعة المنوفية

(مشرفاً)

أ.د/ ناصر محمد مكاوي

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم - رئيس قسم الآثار المصرية-كلية الآثار - جامعة القاهرة

تاريخ البحث / ٢٠٠

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

الدراسات العليا

موافقة مجلس الجامعة / /

موافقة مجلس الكلية / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكِّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

سورة هود الآية (٨٨)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكر فضله أن وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع، وأنوّجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / ناصر محمد مكاوى أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ورئيس قسم الآثار المصرية كلية الآثار - جامعة القاهرة، صاحب الفضل في اختيار موضوع البحث والذي شرفني بموافقته الإشراف على هذه الرسالة، ولم يأل جهداً في إسداء النصح والتوجيه وتقديم يد العون وتذليل كل الصعاب بروح الأب الحنون قبل المعلم، فأدعوا الله أن يمتعه بالصحة والعافية ويجزه عنى خير الثواب والجزاء. كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذى الدكتور / مروة رجائي عبد الغنى، مدرس الآثار المصرية بقسم الآثار كلية الآداب جامعة عين شمس، والتي شرفتني بموافقتها الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما قدمته لي من النصح والتوجيه والمساندة فلم تخل على من جهداً أو وقتاً في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / علاء الدين عبد المحسن شاهين أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم وعميد كلية الآثار الأسبق جامعة القاهرة، الذي شرفني بالموافقة على الأشتراك في لجنة المناقشة. كذلك أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الحليم دراز أستاذ التاريخ القديم بكلية الآداب جامعة المنوفية، لتفضل سيادته بقبول الإشتراك في لجنة المناقشة . وأدعوا إلى أستاذى الغائب الحاضر الدكتور / نبيل مروان كرم الله مثواه بالرحمة والمغفرة وجنـة الفردوس الأعلى على ما قدمه لي من يد العون ومساندته لي في تذليل العديد من الصعاب، جعله الله في ميزان حسناته، وأشكر كل أستاذـي بالقسم الأستاذ الدكتور / ممدوح الدماطي الوزير الأسبق، والأستاذ الدكتور حسن سليم، والأستاذ الدكتور مصطفى زايد، والأستاذـه الدكتورة نور جلال، والأستاذـ الدكتور أشرف فتحـي جـازـهم الله عـنـي خـيرـ الـجزـاءـ.

كما أشكر زملائي بالقسم الأستاذه نهال حمدي، والأستاذه مها جمال ، الدكتورة إيمان نصیر، الأستاذه هاله مصطفى، الأستاذه روان أحمد، الأستاذه سارة سمير، كما أود أن أشكر سكرتارية القسم الأستاذه وفاء كمال، والدكتور أشرف صبرى، ولا يفوتنى أن أقدم شكري لجميع القائمين على مكتبة المعهد الألماني للآثار بالقاهرة، ومكتبة المعهد الفرنسي، ومكتبة مركز البحوث الأمريكي، والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

وأغتنم هذه الفرصة لأعبر عن جزيل الشكر، ووافر الثناء والعرفان بالجميل لأمي الحبيبة والتي إذا تحدثت عن مساندتها لي ولبنائي أثناء البحث العلمي أحتاج إلى رسالة أخرى لكي أعبر عن ما قامت به، كما أدين بالعرفان والجميل لأبي الحبيب الذي علمني منذ الصغر أن أكون الأولى، وأتمنى أن أكون قد حققت جزء بسيط من حلمه وهو أن يصبح أستاذًا بالجامعة ولم يحالله القدر، بارك الله في عمرك أبي الحبيب ومتوك بالصحة والعافية، وأشكر رفيقة عمري وأختي الحبيبة هيا عبد الحافظ وزوجها العزيز الدكتور ياسر عمارة، كما أشكر أخي العزيز الدكتور فتحي عبد الحافظ وزوجته الغالية هيا دنيا، وأشكر أختي الثانية صديقتي الغالية دينا محسن، وأشكر أبناء أخوالي نهاد صلاح وطاهر خالد، كما أخص بالشكر والدة زوجي الحبيبة وأمي الثانية التي لم تخل أبداً في مد يد العون لي، وأقدم برقية اعتذار إلى زوجي الحبيب وأبنائي الأعزاء ولاء ونور الدين عن انشغاله عنهم أثناء فترة البحث العلمي، وفي النهاية أدعو الله أن أكون عند حسن ظن الجميع ، وان كان بعملي أي تقصير فهذه من طبيعة البشر.

فهرس المحتويات

أ-و	فهرس المحتويات
ز-ل	المقدمة
٣-٢	تمهيد
٤٩-٥	الفصل الأول: تسمية المعبودة نانشا ورموزها وألقابها
٥	التسمية اولاً
١٠	الرموز ثانياً
١٠	الإوزة -١
١٦	السمكة -٢
٢٢	آنية الماء -٣
٢٧	البقرة -٤
٣٠	الألقاب ثالثاً
٣٠	(السيدة القوية) nin-uru ₁₆ (EN) -١
٣٢	(سيدة الحدود) nin in-dub-ba -٢
٣٧	(سيدة الجبل النقي) nin kur sikil-le -٣
٣٧	(سيدة البلاد الأجنبية) Nin-kur-kur-ra-me -٤
٣٧	(السيدة العظيمة) Nin-mah -٥
٣٨	(كافنة التطهير) nin-išib -٦
٣٨	(سيدة النوميس الإلهية مى/مه) nin-me -٧
٣٩	(سيدة القول الطيب) nin-du ₁₁ -ga-zi-da -٨
٤٠	(سيدة الخزينة) nin-erim-ma-ke ₄ -٩

٤٠	(السيدة/الربة) In-nin/nin ₉	-١٠
٤٢	(الأم نانشا) ama ^d Nanše	-١١
٤٣	(أم اليتيم) nu-síki-ka ama	-١٢
٤٣	(أم الأشياء العظيمة) ama-nì-gal-gal-la	-١٣
٤٣	(المرأة الصالحة) munus-zi	-١٤
٤٤	dumu eridu ^{ki} -ga tu-da (الابنة التي ولدت في إريدو)	-١٥
٤٥	(ابنة إنكي)dumu- ^d en-ki-ga-ke ₄	-١٦
٤٥	bur-šu-ma- ^d en-líl-lá-ke ₄ (المرأة العجوز لإنليل)	-١٧
٤٦	(عرفة الآلهة)ensi-dingir-re-ne	-١٨
٤٦	nin-AN.UD.MA NINA.KI.TAG.TA- ġu ₁₀ (أختي الإلهية من سيرارا)	-١٩
٤٧	ga-ša-an-lú-šu-peš _x -da (ملكة الصيادين)	-٢٠
٧٦-٥٠	الفصل الثاني: تصوير المعبودة نانشا	
٥٠	أولاً هيئة سيدةجالسة على كرسي بهيئة إوزة والجسم كله مصور تصويراً أمامياً	-١
٥٣	ثانياً هيئة سيدةجالسة على كرسي بهيئة إوزة والجزء العلوي لها مصور تصويراً أمامياً والجزء السفلي مصور تصويراً جانبياً و تستند قدماتها على إوزة أخرى	-٢
٥٧	ثالثاً هيئة سيدةجالسة على كرسي بهيئة إوزة والجسم كله مصور من الجانب	-٣
٥٨	رابعاً هيئة سيدةجالسة على كرسي بهيئة إوزتين	-٤

	ومصورة بالكامل تصويراً أماًياً	
٥٩	خامساً هيئة سيدة واقفة بين إوزتين ومتوجهة ناحية اليمين	-٥
٦٠	سادساً هيئة سيدةجالسة، ومصورة بالكامل تصويراً أماًياً حول قدميها إوزتان	-٦
٦١	سابعاً هيئة سيدةجالسة (لا ترتبط بإوز):	-٧
٦٦	الخلاف حول المعبدة المصورة مع الإوزة	-٨
١١٠-٧٨	الفصل الثالث: دور المعبدة نانشا في عقائد العراق القديم من خلال الأساطير والأناسيد الدينية	
٧٨	معبدة العدالة	-١
٨١	مؤدية الرحمة	-٢
٨٥	معبدة الحكمة	-٣
٨٦	معبدة الأخلاق	-٤
٨٦	معبدة التطهير	-٥
٨٧	منقذة من خطر الفيضان	-٦
٨٩	مسئولة عن فحص القنوات والإشراف على مصايد الأسماك	-٧
٨٩	حامية للطيور	-٨
٩٠	معبدة الخصوبة	-٩
٩١	الدور السياسي للمعبدة نانشا	-١٠

٩٥	مفسرة الأحلام (العرفة)	-١١
١٠٥	معبودة للشفاء	-١٢
١٠٦	معبودة أمومة	-١٣
١٠٧	معبودة للموسيقى	-٤
٢٠٠-١١٢	الفصل الرابع: معابد المعبدة نانشا وكهنوتها وأعيادها	
١١٦	معبد É-Sirara (معبد سيرارا)	-١
١٣٠	معبد Ša-(ge-)pa-da (المعبد الذي (فيه) اختير بواسطة القلب)	-٢
١٣٣	معبد Šeš (-e)-gar(-ra) (المعبد الذي بُنِي بواسطة الآخر)	-٣
١٣٦	معبد Gi-gù-na-mah (معبد البرج العظيم)	-٤
١٤٠	معبد Ki-šál/sal ₄ -la (البنية الخارجية)	-٥
١٤٠	معبد Igi-ŷál (بيت الحكمة)	-٦
١٤١	معبد é-engur-ra (بيت المياه الجوفية)	-٧
١٤٥	اقتصاد ساكنى معابد نانشا	
١٤٨	كهنة المعبدة نانشا	
١٤٨	الكاهن "إن"	-١
١٥٢	الكاهن "سانجا"	-٢
١٥٣	الكاهن "خندرزنجا"	-٣
١٥٦	كهنة أخرى	-٤
١٥٩	أملاك المعبدة نانشا	-٥
١٦٢	أعياد المعبدة نانشا	-٦
١٦٢	عيد رأس السنة	-١

١٦٤	عودة "نانشا" من "إريدو"	-أ-
١٦٦	محاكمة "نانشا" للبشر	-ب-
١٧٢	الاحتفال بالزواج المقدس / الزواج الإلهي (زواج نانشا من نندارا)	-ج-
١٧٧	عيد المشاعل	-٢
١٧٩	عيدي "أكل الشعير للمعبودة نانشا" و "شراب جعة الشعير لنانشا"	-٣
٢٥٨-٢٠٢	الفصل الخامس علاقة المعبودة نانشا بالمعبودات الأخرى	
٢٠٣	شجرة العائلة	أولاً
٢٠٧	المعبود إنكي- ^d En.ki- (الأب)	-١
٢١٥	المعبودة ننخورزنج- ^d Nin-hur-sağ (الأم)	-٢
٢٢١	المعبود ننجرسو- ^d Nin-gír-su- (الأخ)	-٣
٢٣٠	المعبودة نيسابا- ^d Nisaba- (الأخت)	-٤
٢٣٢	المعبود نندارا- ^d Nin-dar-a (الزوج)	-٥
٢٣٤	المعبودة نن-مار-كي- ^d nin-MAR.ki- (الابنة)	-٦
٢٣٦	ارتباط المعبودة بالمعبودات الكبرى (معبودات المصائر)	ثانياً
٢٣٦	المعبود آن- ^d AN-	-١
٢٣٨	المعبود إنليل- ^d Enlil-	-٢
٢٤٨	المعبودة نمو- ^d Namu-	-٣

٢٤٣	علاقة "نانشا" بالمعبودة النجمية	ثالثاً
٢٤٣	^d Inanna- إنانا- المعبودة	- ١
٢٤٦	^d Uttu- أوتو- المعبود	- ٢
٢٤٩	علاقتها بمعابودات العالم السفلي (نینجیش- زیدا- ^d Ningišzida-) - (إریش- کیجال- ^d DUMU-ZI-) - (دوموزي- ^d Eriš-ki-gal)	رابعاً
٢٥١	^d Anuna- معبودات الأنونا-	خامساً
٢٥٢	Anzu- طائر الأنزو-	سادساً
٢٦٢-٢٦٠		الخاتمة
٣٣٩-٢٦٤	الجداول والخرائط والأشكال التوضيحية	
٣٤٤-٣٤١	قائمة الاختصارات	
٣٦٤-٣٤٦	قائمة المراجع العربية والترجمة إلى العربية والأجنبية	
٣٧٣-٣٦٦	فهرس المفردات	

مقدمة

أدت المعبودة "نانشا" دوراً عقائدياً مهماً منذ عصور ما قبل التاريخ وبالتحديد فترة جمدة نصر حتى العصر السومري الحديث؛ لذلك كان من أهم أسباب اختيار الموضوع هو إبراز هذا الدور العقائدي للمعبودة وخصوصاً أن المعبودة لم تدرس من قبل دراسة شاملة، ومن خلال دراسة هذا الدور اتضح أنه لا يقل أهمية عن دور معبودات "الجش" الرئيسة، ومن ضمن أهداف الدراسة أيضاً معرفة تسمية المعبودة ورموزها وحصر ألقابها، وأيضاً محاولة الوصول إلى تصوير المعبودة "نانشا" وعلاقتها بالمعبودة المصورة جالسة على إوزة وهل هي "نانشا" أم لا، وذلك من خلال عدة دلائل أهمها النصوص، هذا بالإضافة إلى التعرف على معابد "نانشا" وكذلك أعيادها وتأكيد أهمية دورها من خلال كثرة قوائم القرابين الكبيرة والصغيرة التي تتنمي إلى "نانشا" بمناسبة هذه الأعياد.

والمعبودة "نانشا" هي ابنة المعبود ^dEn.ki- "نن-كي" معبود المياه الجوفية (أبزو) والمعبودة ^dNin-hur-sa^g "نن-هر-ساج" إحدى معبودات الأمومة كما كانت أختاً للمعبودة "نيسابا-^dNisaba" معبودة الكتابة وكذلك المعبود "نن-جرسو-^dNin-gir-su" معبود الخصوبة والحقول وال الحرب ^dNin-ur-ta -، وزوجها كان المعبود "نندارا-^dnin-MAR.ki-^dNin-dar-a- معبود الحرب، وابنتها هي المعبودة "نن-مار-كي-^dNin-dar-a- معبودة القسم.

وارتفع شأن المعبودة "نانشا" خلال عهد "جوديا" حاكم "الجش" الثانية (٢١٤٤-٢١٢٤ ق.م) حيث كان هناك مجموعة من الأناشيد الدينية الخاصة بنانشا في ذلك الوقت مما جعلها في مكانة متميزة بين معبودات إقليم "الجش"، من أهمها "تشيد نانشا" والذي يعد أحد نصوص مدائح المعبودات الذي يخص المعبودة "نانشا"، وتكون هذا النشيد في الربع الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد وعثر عليه في مدينة نيبور (نفر)، وقد اتضح من خلال هذا النشيد العديد من الأدوار والوظائف الخاصة بـ "نانشا" مثل دورها بوصفها معبودة للعدالة الاجتماعية ودورها معبودة للحكمة ورعايتها للمحتاجين والقراء، ووظيفتها بوصفها محسنة لمدينتها، هذا بالإضافة إلى الدور السياسي والاقتصادي الذي أدته المعبودة بين معبودات مدينة "الجش" والذي أشير إليه أيضاً في هذا النشيد.

ومن أهم الأناشيد التي ارتبطت أيضاً بالمعبودة "نانشا" نشيد "نانشا والطيور" والذي عثر عليه على ألواح من الطين في مدينة "نيبور" في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ويغلب على النشيد الطابع السردي، وترجع أهميته إلى أنه وصف المعبودة في سلسلة من الصفات والألقاب كما أنه أيضاً وضح العلاقة بين المعبودة "نانشا" وبين الطيور وبالأخص طائر الإوزة، ومن الأناشيد الأخرى التي لا تقل أهمية عن نشيد "نانشا والطيور" هو نشيد "بيت السمك" والذي أعتقد أنه عبارة عن حوار ما بين المعبودة ومجموعة من السمك، وتبين من خلال هذا النشيد أهمية العلاقة بين المعبودة "نانشا" وبين السمكة.

ومن الأساطير التي أشارت إلى "نانشا" أسطورة "إنكي وتنظيم الكون" وطبقاً لهذه الأسطورة فقد وضع إنكي نظام العالم ووزع الأدوار على المعبدودات المختلفة وقد جعل "إنكي" نانشا مسيطرة متحكمة في كل منطقة الخليج العربي، وأيضاً أسطورة "إنكي ونخورزنج" التي وصف بها مولد المعبودة "نانشا" ، كما أوضحت الأسطورة العلاقة بينها وبين المعبودة "نخورزنج" وكذلك المعبد "إنكي" ، هذا بالإضافة إلى النصوص الأخرى التي ورد بها ذكر المعبودة "نانشا" مثل نصوص حكام "الجش" الأولى كنصوص "أور-نانشا" و"إ-أنانتم" و"إنتينا/إنتنا" و"أورو-نم-جي-نا/أورو-كا-جي-نا" ، وذكرت "نانشا" أيضاً بشكل كبير على الختمين الأسطوانيين المشهورين لـ "جوديا" حاكم لخش الثانة والمصنفين من قبل العلماء بـ A ، B (Cyl. A, B).

أهداف الدراسة تتلخص في:

- التعريف بالمعبودة "نانشا" ودورها العقائدي المتميز منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر السومري الحديث وذلك من خلال الأساطير والأناشيد الدينية المتاحة.
- الوصول إلى تصوير المعبودة "نانشا" وعلاقتها بالمعبودة الحالسة على إوزة.
- التعرف على معابد المعبودة "نانشا" والكهنة الخاصة بها وأيضاً أعيادها.
- دراسة شجرة عائلة المعبودة "نانشا" ، وكذلك المعبدودات الأخرى التي ارتبطت بالمعبودة من خلال النصوص والصفات.

أهم الدراسات السابقة:

نسرين حسني عطية، المعبد ومكانة الكهنوت في مصر القديمة وبلاد النهرين، من القرن السادس والعشرين حتى القرن الحادي عشر ق.م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

وفي هذا المرجع تركزت الدراسة على المعبد في العراق القديم وطبقات الكهنة المختلفة بشكل أكبر من المعبدات نفسها.

هيثم أحمد حسين آل شعيب، ثالوث لجش المقدس، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠١٦.

وكان التركيز في هذا المرجع بشكل أكبر على المعبد "ننجرسو" سيد مدينة "جرسو" والمعبد الرئيسي لمدينة "لخش".

Civil, M., "The Home of the Fish, A New Sumerian Literary Composition", *Iraq* 23 (1961), 154-175.

Thomsen, M. - L., "The Home of the Fish, A New Interpretation", *JCS* 27 (1975), pp. 197-200.

وتركزت الدراسة في هذين المرجعين على نشيد "بيت السمك" ، وعلاقة "نانشا" بالسمكة فقط.

Heimpel, W., "The Nanshe Hymen", *JCS* 33 (1981), pp. 65-139.

وتضمن هذا المرجع النشيد الخاص بالمعبدة "نانشا" ، وعلى الرغم أن الباحثة اعتمدت بشكل كبير على هذا المرجع في إظهار أدوار المعبدة ووظائفها، إلا أن النص لم يذكر العديد من صفات المعبدة والتي عرفناها من المصادر الأخرى مثل دورها بوصفها مفسرة أحلام وكذلك علاقتها بالطيور والأسماك ولم نعلم شيئاً أيضاً عن عائلتها.

Maxwell-hyslop, K. R., "The Goddess Nanše an Attempt to Identify her Representation", *Iraq* 54 (1992), pp. 79-82.

وحاول Maxwell-hyslop في هذا المرجع الوصول إلى تصوير المعبدة "نانشا" ، وأنها المعبدةجالسة على الإوزة ولكنه لم يأت بالنصوص الكافية التي تدل على ذلك، هذا بالإضافة إلى أنه درس أربعة لوحات فقط من التي قد تنتهي للمعبدة.